

تاج العروس من جواهر القاموس

وكُلُّ ما أَلِفَ مِنَ الدَّوَابِّ الْمَنَازِلَ فَأَهْلِيٌّ وما لم يَأْ لَفَ :
فَوَحْشِيٌّ وقد ذُكِرَ ومنه الحديثُ : " نَهَى عن أكل لُحُومِ الحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ " .
كذلك أَهْلٌ كَكَتَفٍ . قولُهُم في الدُّعَاءِ : مَرَحَبًا وَأَهْلًا : أي أَتَيْتَ سَعَةً لَا
ضَيْقًا وَأَتَيْتَ أَهْلًا لَا غُرَبَاءَ وَلَا أَجَانِبَ فَاسْتَأْنَسَ وَلَا تَشْتَوْحِشْ . وَأَهْلٌ
بِه تَأْهِيْلًا : قال له ذلك وكذلك : رَحَّبَ به . وقال الكِسَائِيُّ والفَرَّاءُ :
أَنَسَ به ووَدَقَ به : اسْتَأْنَسَ به . قال ابنُ بَرِّيّ : الْمُضَارِعُ منه : أَهْلٌ به
بفتح الهاء . أَهْلَ الرَّجُلِ كَفَرَحَ : أَنَسَ . وهو أَهْلٌ لِكَذَا : أي مُسْتَوْجِبٌ له
ومُسْتَحَقٌّ . ومنه قوله تعالى : " هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ " .
لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَأَهْلًا لِدَلِّ تَأْهِيْلًا وَأَهْلًا بِالْمَدِّ : رَأَى لَهُ أَهْلًا
ومُسْتَحَقًّا أو جَعَلَهُ أَهْلًا لِدَلِّ . واسْتَأْهَلَهُ : اسْتَوْجَبَهُ لُغَةً وَإِنْكَارُ
الْجَوْهَرِيِّ لَهَا باطِلٌ . قال شيخُنَا : قول المصنِّف : باطِلٌ هو الباطِلُ . وليس
الْجَوْهَرِيُّ أوَّلَ مَنْ أَنْكَرَهُ بل أَنْكَرَهُ الْجَاهِلِيُّ قَبْلَهُ وقالوا : إنه غيرُ فَصِيحٍ
وضَعَّفَهُ في الفَصِيحِ وأَقْرَبَهُ شُرَّاحُهُ وقالوا : هو وارِدٌ ولكنه دُونَ غَيْرِهِ في
الْفَصَاحَةِ وصَرَّحَ الْحَرِيرِيُّ بِأَنَّهُ مِنَ الْأَوْهَامِ وَلَا سَيِّمًا وَالْجَوْهَرِيُّ التَّزَمَ أَنْ لَا
يَذْكُرَ إِلَّا ما صَحَّ عِنْدَهُ فَكَيْفَ يُثْبِتُ عَلَيْهِ ما لم يَصِحَّ عِنْدَهُ فَمَثَلُ هَذَا
الْكَلَامِ مِنْ خُرَافَاتِ الْمُصَنِّفِ وَعَدَمِ قِيَامِهِ بِالْإِنصَافِ . انتهى . قلت : وهذا نَكِيرٌ
بِالْبَغِ مِنْ شَيْخِنَا عَلَى الْمُصَنِّفِ بما لَا يَسْتَأْهِلُهُ فَقَدْ صَرَّحَ الْأَزْهَرِيُّ وَالزَّيْمَرِيُّ
وغيرُهُما مِنْ أئِمَّةِ التَّحْقِيقِ بِجَوْدَةِ هَذِهِ اللَّغَةِ وَتَبَدُّعِهِمُ الصَّاعِغَانِيَّ . قال في
التَّهْذِيبِ : خَطَّأَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ يَسْتَأْهِلُ أَنْ يُكْرِمَ أو يُهَانَ
بمعنى يَسْتَحَقُّ قال : ولا يكون الاستئْهالُ إِلَّا مِنَ الْإِهَالَةِ قال : وأما أنا فلا
أُذَكِّرُهُ وَلَا أَخْطِئُ مَنْ قاله ؛ لأنِّي سمعتُ أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ
لِلرَّجُلِ شَكَرَ عِنْدَهُ يَدَاً أَوْلِيَّيْهَا : تَسْتَأْهِلُ يا أبا حازِمٍ ما أُؤَلِّيتَ وَحُضِرَ ذَلِكَ
جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فما أَنْكَرُوا قَوْلَهُ قال : وَيُحَقِّقُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " هُوَ
أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ " انتهى . قلتُ : وسمعتُ أيضًا هَكَذَا مِنْ
فُصَحَاءِ أَعْرَابِ الْمَغْفِرَةِ يَقُولُ وَاحِدٌ لِلْآخِرِ : أَنْتَ تَسْتَأْهِلُ يا فُلَانُ الْخَيْرَ وكذا
سمعتُ أيضًا مِنْ فُصَحَاءِ أَعْرَابِ الْيَمَنِ . قال ابنُ بَرِّيّ : ذكر أبو القاسم
الزَّجَّاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ لِأَبِي الْهَيْثَمِ خَالِدٍ الْكَاتِبِ يُخَاطِبُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَهْدِيِّ

لَمَّا بُويعَ له بالخِلافةِ : .

كُنْ أَنْتَ لِلرَّحْمَةِ مُسْتَأْهِلاً ... إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْكَ بِمُسْتَأْهِلٍ .
أَلَيْسَ مِنْ آفَةِ هَذَا الْهَوَى ... بِكُءُ مَقْتُولٍ عَلَى قَاتِلٍ قَالَ الزَّجَّاجِيُّ :
مُسْتَأْهِلٌ : لَيْسَ مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ وَقَوْلُ خَالِدٍ لَيْسَ بِحُجَّةٍ لِأَنَّهُ مُوَلَّدٌ . اسْتَأْهِلَ
فُلَانٌ : أَخَذَ الْإِهْلَالَ أَوْ أَكَلَهَا قَالَ عَمْرُو بْنُ أَسْوَى مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ :
لَا بَلَّ كُتْلِي يَا مَيَّ وَاسْتَأْهِلِي ... إِنْ الَّذِي أَنْفَقْتَ مِنْ مَالِيهِ وَيُقَالُ :
اسْتَأْهِلِي إِهْلِي وَأَحْسِنِي إِيَالَتِي . وَالْإِهْلَالَةُ : اسْمٌ لِلشَّحْمِ وَالْوَدَكِ أَوْ مَا
أُذِيبَ مِنْهُ أَوْ مِنَ الزَّيْتِ وَكُلٌّ مَا اتَّخَذَ بِهِ مِنَ الْأَدْوَانِ كَزَبْدٍ وَشَحْمٍ
وَدُهْنٍ سِمْسِمٍ . فِي الْمَثَلِ : سَرَعَانَ ذَا إِهْلَالَ وَيُرْوَى : وَشَكَانَ ذُكَيْرٍ فِي حَرْفِ
الْعَيْنِ فِي س - ر - ع وَأَشْرْنَا إِلَيْهِ فِي - ش - كَ أَيْضاً . وَآلُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ :
أَوْلِيَاؤُهُ وَأَنْصَارُهُ وَمَنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ جَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي قِصَّةِ الْفِيلِ : .

وَأَنْصُرُ عَلَى آلِ الصَّلَاحِيِّ ... بِ وَعَابِدِيهِ الْيَوْمَ آلَكَ وَأَصْلُهُ : أَهْلٌ قِيلَ :
مَقْلُوبٌ مِنْهُ وَتَقَدَّمَ قَرِيباً فِي أَوَّلِ . وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْقُرَاءَةَ أَهْلَ اللَّهِ .
الْإِهْلَالَةُ كَكِتَابَةٍ : ع . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : إِنَّهُمْ لِأَهْلٍ أَهْلَةُ
كَفَرَحَةٍ : أَيِ مَالٍ وَالْأَهْلُ : الْحُلُولُ . أَهَيْلُ كَزُبَيْرٍ : ع نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .
وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :